## تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج الإماراتية

# مذكرة الأساليب الخبرية والإنشائية في علم المعاني




تاريخ إضافة الملف على موقع المناهج: 2024-10-18 23:05:46



| | |
|---|---|
| المزيد من مادة لغة عربية: | ملفات ا كتب للمعلم ا كتب للطالب ا اختبارات الكترونية ا اختبارات ا حلول ا عروض بوربوينت ا أوراق عمل منهج انجليزي ا ملخصات وتقارير ا مذكرات وبنوك ا الامتحان النهائي ا للمدرس |



إعداد: عبد الحليم فرج



## التواصل الاجتماعي بحسب الحلقة الثالثة

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| صفحة المناهج الإماراتية على فيسبوك | | | | | |
| المواد على تلغرام | التربية الاسلامية | اللغة العربية | اللغة الانجليزية | الرياضيات | |



## المزيد من الملفات بحسب الحلقة الثالثة والمادة لغة عربية في الفصل الأول

| | |
|---|---|
| 1 | مذكرة الصور البلاغية في علم البيان |

# الخبر والإنشاء

## أولا : الأسلوب الخبري

**الأمثلة :**

أ
- **قال تعالى : " إنَّ جهنّم كانت مِرصادا ، للطاغين مآبا ".**
- **– سارت الإمارات في طريق التقدم خطاً واسعة.**
- **فاز منتخبنا لكرة القدم في مباراته الأخيرة.**

ب
**– قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام :**

" ربّ إني وهَنَ العظم مني واشتعل الرأس شيبا...الآية".

**– قال ابن الرومي : وأولادنا مثلُ الجوارحِ ، أيّها فقدناه كان الفاجعُ البيّن الفَقْدِ**

**– ولابن زيدون قوله:** نكادُ حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الأسى لولا تأسِّينا

**– وقال إيليا أبو ماضي : إن شرَّ الجناةِ في الأرضِ نفسٌ تتوقَّى قبلَ الرحيل الرحيلا**

**إذا نظرنا إلى المجموعة ( أ ) من الأمثلة وجدنا كلا منها يخبرنا بأمر قد وقع أو سيقع مستقبلا – كما في الآيات الكريمة – ، وأنّ الغرض من سرد هذه الأخبار إنما يكون لإفادة المستمع بمضمونها ، كما أنَّ الخبر في المثالين الأخيرين من هذه المجموعة يحتملان الصدق والكذب ، ما عدا المثال الأول فهو مقطوع بصدقه ، لأنه من الخالق – جلَّ وعلا – .**

**إذن الخبر يحتمل الصدق والكذب بغض النظر عن قائله ، وغرضه إفادة المستمع بمضمونه .**

**ولكن إذا ما نظرنا إلى المجموعة (ب) فإننا نجد زكريا عليه السلام يخبر الخالق – جلّ وعلا – أنه وهنَ عظمُه وشاب شعرُه ، والله يعلم قطعا ذلك ، وزكريا أيضا لم يكن غرضه إخبار الخالق – سبحانه– بذلك ، فما غرض زكريا من قوله هذا ؟ ... إنَّ غرضه إظهار الضعف والعجز لله سبحانه لا أكثر ، لأنه يستحيل أن يكون غرضه إخبار الله بأنه وهنَ عظمه وشاب شعره.**

**باختصار يمكن القول : أن إخبار زكريا ربَّه قد خرج من غرض الإخبار عمّا قاله إلى غرض آخر وهو : إظهار الضعف والعجز. وهذا هو الفارق بين الغرض الحقيقي للخبر وبين الغرض البلاغي له .**

**فجميع الأمثلة في المجموعة ( أ ) أخبار حقيقية وغرضها حقيقي ، وهو الإخبار أن جهنم تترصد الكافرين ، وأنّ الإمارات سارت خطوات في طريق التقدم ، وأن منتخبنا الوطني فاز في مباراته الأخيرة . فكل هذه أمثلة وعبارات الغرض منها الإخبار عمّا جاء فيها .**

أما في المجموعة ( ب ) فقد خرجت الأخبار في جميع الأمثلة عن غرضها الحقيقي إلى غرض آخر بلاغي – كما وضحنا في الآية الكريمة سابقا – غرض زكريا عليه السلام هو إظهار الضعف والعجز للخالق – سبحانه – ، وغرض ابن الرومي هو إظهار الحسرة والحزن على فقده لابنه ، وغرض ابن زيدون إظهار الحزن والأسى على فراقه لمحبوبته .

**والآن حاول معرفة الغرض البلاغي للخبر فيما يأتي :**

- جاء صديقك مهللا : لقد نجحت ، لقد نجحت .
- تقول لوالدك : إنّك نِعْمَ الأب .
- قال النابغة للملك النعمان بن المنذر :

فإنّكَ شمسٌ والملوك كواكبٌ إذا طلَعتْ لم يبدُ منهنَّ كوكبُ

**الإجابة :**

- غرض الصديق : إظهار الفرحة والسرور .
- في العبارة الثانية : غرضك تعظيم والدك أو إظهار التقدير والاحترام له.
- وغرض النابغة : تعظيم الملك النعمان .

**تمرين**

- بين الغرض البلاغي فيما يأتي :

أ ) يقول حسّان بن ثابت مخاطبا قريش :

فمن يهجو رسول الله منكم ويمدحُهُ وينصُرُهُ سواءُ

ب ) يقول أبو العتاهية :

إنَّ البخيل وإنْ أفاد غِنَى لترى عليه مخايل الفقرِ

ج) ويقول المتنبي في سيف الدولة الحمداني :

عليم بأسرار الديانات واللغى له خطراتٌ تفضح الناس والكتبا

## ثانيا : الأساليب الإنشائية

**الأمثلة :**

أ

– احرص على صلاة الجماعة .

– لا تهمل واجباتك .

– يا بنيّ ، نظم وقتك .

هل ذهبتَ إلى العين ؟

ب

- قال تعالى : " أتأمرون الناس بالبرِّ وتنسون أنفسكم ؟ "
- للخنساء ترثي أخاها صخر :

أعينيَّ جودا ولا تَجْمُدا ألا تبكيان لصخر الندى ؟

- ولأبي القاسم الشابي يخاطب الغزاة المحتلين :

ألا أيها الظالم المستبدّ حبيبَ الظلامِ عدوَّ الحياه

- ولأبي تمام في المنجمين الذين نصحوا المعتصم بعد غزو عمورية :

أين الرواية ؟ بل أين النجوم وما صاغوه من زخرف فيها ومن كذب؟

عرفنا فيما سبق أنّ الخبر يحتمل الصدق أو الكذب ، وهناك ضرب من الكلام لا يقال لقائله أنه صادق أو كاذب ، وهذه هي الأساليب الإنشائية .

* فما هو الأسلوب الإنشائي ؟ ولماذا أطلقت عليه هذه التسمية ؟

اعلم عزيزي الطالب أن هناك نوعا من الكلام إذا ما نطقتَ به فإنه لا بدّ من حصول شيء أو نشوء شيء بعد نطقكَ به ، فمثلا :

- إذا ما سألتَ سؤالا لأحد فإنه لا بد من نشوء إجابة عن سؤالك .
- وإذا ما أمرتَ إنسانا بأمر فإنه لا بدّ من نشوء فعل ...وهكذا.
- إذا ما ناديتَ إنسانا فإنه لا بد أن ينتبه لندائك .

مثل هذه الأساليب أطلق عليها البلاغيون ( أساليب إنشائية ) لأنه عند النطق بها فلا بدّ أن ينشأ شيء ما ، فنشأت إجابة عند السؤال ، ونشأ فعل عند الأمر ، ونشأ انتباه عند النداء . وهذه هي الأساليب الإنشائية الحقيقية .

وعند النظر إلى أمثلة المجموعة ( ب ) فإننا نجد أنه من المستحيل أن يكون الحق – سبحانه – غرضه الاستفهام أو السؤال الحقيقي لمن يأمر الناس بالخير وهو لا يفعله ، كما أن ليس من المعقول أن يكون غرض الخنساء أن تنادي عينيها أو أن تأمرها بالبكاء ، أو أن تنهاهما عن الجمود وحبس الدموع ،

أو أن تسألها :هل ستذرفين الدمع أم لا لموت صخر؟ ، ومادام ليس غرضها النداء الحقيقي ، ولا الأمر الحقيقي ، ولا النهي الحقيقي ، ولا الاستفهام الحقيقي ... إذاً ما غرضها من هذه الأساليب المختلفة ؟

وهنا يمكننا القول أن هذه الأساليب [ النداء والأمر والاستفهام ] قد خرجت عن غرضها الحقيقي إلى غرض آخر في نفس الشاعرة .

ولك الآن أن تتساءل : ما غرض الخالق – جل وعلا – من الاستفهام في الآية ؟

وما غرض الشاعرة من النداء والأمر والاستفهام في البيت ؟... حاول أن تتلمس الغرض من الاستفهام في الآية الكريمة وستجد أنه : التوبيخ ، كذلك حاول من خلال المناسبة التي قيلت فيها القصيدة معرفة الغرض البلاغي. بالتأكيد ستجد أن غرضها من هذه الأساليب المتتالية في ذاك البيت إنما هو : إظهار الحسرة والألم لفقدها أخاها.

هذا هو الفارق بين كل من الأساليب الإنشائية الحقيقية والأساليب الإنشائية البلاغية ، فالأمر الحقيقي غرضه : الفعل – والنهي الحقيقي غرضه : الترك – والاستفهام الحقيقي غرضه : الإجابة...وهكذا.

أما الأمر البلاغي ، وكذلك النهي البلاغي ، أو الاستفهام البلاغي ؛ فإنها جميعا غرضها هو : إظهار مشاعر المتحدث من حزن وألم ، أو فرح وسرور ، أو تقريع وتوبيخ ، أو نصح وإرشاد ....الخ.

## فائدة مهمة :

* الأغراض البلاغية لكل من الخبر البلاغي والأساليب الإنشائية البلاغية لا ضابط لها ، وإنما يتم تحديد الغرض من خلال الجو النفسي للشاعر أو الأديب ، بمعنى : أنه ليس هناك قاعدة بلاغية خاصة بكل غرض أو بكل أسلوب ، فالأغراض يتم تحديدها من خلال الجو النفسي للشاعر أو الأديب فقط .

انظر إلى أمامة بنت مالك وهي تنصح ابنتها ليلة زفافها :

"فلا تعصي له أمرا ، ولا تفشي له سرا " فمن الواضح أن غرضها من النهي هنا إنما هو نصح وإرشاد ابنتها .

## تمرين

* حدد نوع الأسلوب وغرضه البلاغي فيما يأتي :

* قال تعالى : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا"
* لا تنه عن خُلقٍ وتأتي مثلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيمُ
* هل علمتم أمَّةً في جهلها ظهرتْ في المجدِ حسناءَ الرداءِ؟